



العدد (١٠). مايو ٢٠٢٢. ص ٣٧ - ٦٤

الخصائص السيكومترية لمقياس ماسلاش للاحتراق النفسي على عينة من المعلمات بمدينة مكة المكرمة

إعداد

الولاء علي بهكلي

باحثة بقسم علم النفس تخصص القياس والتقويم جامعة أم القرى

الخصائص السيكومترية لمقياس ماسلاش للاحتراق النفسي على عينة من المعلمات بمدينة مكة المكرمة

الولاء علي بهكلي (*)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتراق النفسي لدى المعلمات بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٤) معلمة بمدينة مكة المكرمة للعام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣ هـ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة، واستخدمت الدراسة مقياس الاحتراق النفسي لكريستينا ماسلاش النسخة الأصلية المعربة بعد التحكيم، وتم تحديد الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتراق النفسي، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تمتع مقياس الاحتراق النفسي بدرجة عالية من الصدق دلت عليها المؤشرات الكمية التي تم الحصول عليها باستخدام دلالات الصدق، كما تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات دلت عليها معاملات الثبات التي تم حسابها باستخدام طرق الثبات، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للاحتراق النفسي طبقا للحالة الاجتماعية، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية للاحتراق النفسي طبقا لعدد سنوات الخبرة.

وعلى ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتوسع في استخدام مقياس الاحتراق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية لقياس ظاهرة الاحتراق النفسي، والاستفادة من المقياس في البحوث والدراسات المستقبلية لما يتمتع به من دلالات صدق وثبات جيدين.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الاحتراق النفسي، مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، التعليم.

(*) باحثة بقسم علم النفس تخصص القياس والتقويم جامعة أم القرى.

Psychometric Properties of the Combustion scale of the Teachers of the City of Makkah Al-Mukarramah

Abstract

The study aimed to verify the psychometric properties of the Psychological Burnout scale among female teachers in the city of Makkah. The study used the descriptive method. The study sample consisted of 464 female teachers in the city of Makkah, in the academic year 1442/1443 AH, who were randomly selected from the original study population.

The study used Christina Maslach's Psychological Burnout Scale, the original Arabized version after arbitration. The psychometric properties of the Psychological burnout scale were determined using appropriate statistical methods.

The study reached several results, including: The Psychological burnout scale was characterized by a high degree of validity, as indicated by the quantitative indicators that were obtained using validity indices. This scale was also characterized by a high degree of stability, as indicated by the stability coefficients that were calculated using the stability methods.

The results of the study revealed that there are no statistically significant differences in the degree of psychological burnout according to marital status. Also, there are no statistically significant differences in the degree of psychological burnout according to the number of years of experience.

In light of these results, the researcher recommends expanding the use of the psychological burnout scale used in the current study to measure the psychological burnout phenomenon. And also to benefit from this scale in future research and studies because of its good reliability and validity indications.

keywords: psychometric properties, Psychological Burnout, Maslach's Psychological Burnout Scale, Education.

مقدمة:

يعد مجال القياس والتقويم مجالاً حيويًا يحظى بأهمية كبيرة - وهذا ما تسعى إليه كافة العلوم - كونه يدرس سلوكيات الإنسان على أساس علمي ممنهج، لا على أساس آراء الفرد أو قرارات المجتمع، حيث يسعى إلى فهم سلوك الإنسان وتفسيره، ومعرفة الأسباب المؤدية له، والتنبؤ به مستقبلاً، والتوصل إلى إمكانية التحكم فيه، وضبط العوامل والمتغيرات التي تؤدي إلى حدوثه (خضراوي، ٢٠٢٠).

ويعتبر مفهوم الاحتراق النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً حيث يوصف عصرنا الحالي بعصر الضغوط النفسية (Psychological stress) والاحتراق النفسي (Burnout). ويحظى موضوع الاحتراق النفسي باهتمام متزايد من قبل الباحثين، والخبراء، وعلماء النفس خاصة مع سرعة التطور، وتقدم العلم، وزيادة حجم وتعقيد العمل، وتنوع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، حيث ترافق هذه التطورات مشكلات سوء التوافق والضغوط والأزمات النفسية (القيسي، ٢٠١٤). وتصاحب حالة الاحتراق النفسي عدداً من الأعراض، كالغضب، والضيق، والإحباط، والمشاعر السلبية تجاه الذات أو الآخرين، والآلام العضوية، واضطرابات النوم والشهية (هشلمون، ٢٠١٩). وقد يصل المعلم إلى الاحتراق النفسي بسبب شعوره المتكرر بالقلق والتوتر إلى جانب الإحباط وقلة الإنجاز، حيث تعد مهنة التعليم من أكثر المهن معاناةً من الضغوط النفسية المختلفة التي قد تصل بالعاملين فيها إلى ما يعرف بالاحتراق النفسي كاستجابة سلبية لكل من ضغوط المهنة، وضغوط المجتمع، لما تتطوي عليه من أعباء، ومسؤوليات إنسانية كبيرة، ومطالب بشكل مستمر تستوجب حصول المعلم على مستوى عالٍ من الكفاءة، والمهارات الشخصية (باسعد، ٢٠٢١)، واستمرار التطور، وتعدد الاستراتيجيات، وتنوع الأنشطة والأساليب المستخدمة، كل ذلك من شأنه أن يصل بالمعلم إلى الاحتراق النفسي (Garcia, et al, 2017). وتعزو ماسلاش وليتر (Maslach & Leiter (1997) سبب الاحتراق النفسي إلى العمل الزائد والمعقد الذي يتطلب وقتاً طويلاً على حساب طاقة المعلم، إضافةً إلى أن المكافآت والأجور لا تعادل مقدار الجهد المبذول، مما قد يفقد المعلم المتعة بالعمل والعلاقات الإنسانية داخل المدرسة، وأشار ميلر وآخرون (Miller, et al, 1999) إلى أن الاحتراق النفسي يعتبر أحد

أسباب بقاء المعلمين في العمل أو انسحابهم أو تحويلهم إلى عمل تربوي آخر، حيث أن ٢١% من عينة الدراسة التي قاموا بها قد تركوا عملهم بعد سنتين من التدريس، كما بينت دراسة دانهام Dunham (2001) أن الاستقالة التي يقدمها المعلمون بمقاطعة نيويورك في أستراليا هي استجابة لتعرضهم لضغوط قوية. وأشارت جمعية التربية الوطنية الأمريكية (N.E.A) إلى أن ثلث المدرسين الذين تم اختيارهم في الدراسة ظهرت عليهم أعراض الاحتراق النفسي من خلال إجاباتهم أنهم لو بدأوا حياتهم ثانية فإنهم لن يختاروا مهنة التعليم، وظهر أن ٢٠% إلى ٦٠% منهم كانوا مصابين بالاحتراق النفسي (لطيف، وتوفيق، 2016).

ونظرًا لأهمية مفهوم الاحتراق النفسي وحداثه النسبية ينبغي أن يحظى بمقياس قابل للتطبيق يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة للكشف عن هذه الظاهرة، والتنبؤ بها، والتحكم فيها، وتقليلها، والحد منها، وعلاجها، وبعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بظاهرة الاحتراق النفسي، وطرق قياسها، وُجد أن مقياس ماسلاش هو الأنسب للدراسة؛ لأنه أول المقاييس وأشهرها وأكثرها استخدامًا في مجال الخدمات الإنسانية والاجتماعية -بما فيها التعليم- ولما يتمتع به من مستويات عالية من الصدق والثبات، وسهولة التطبيق، والتصحيح، كما يتلاءم مع عينة الدراسة الحالية المتمثلة في المعلمات بمدينة مكة المكرمة.

مشكلة الدراسة وتساولاتها:

اهتمت العديد من الدراسات بظاهرة الاحتراق النفسي من حيث علاقته ببعض المتغيرات، مثل: التوافق الزوجي، والإفصاح عن الذات، وجودة الحياة، والأداء المهني، والرضا الوظيفي، والحاجات الإرشادية، والصلابة النفسية، ومركز الضبط كما في دراسة: ربيعة (٢٠١٥)؛ زكي (٢٠٢٠)؛ هسلمون (٢٠١٩)؛ مصطفى (٢٠١٩)؛ رزق الله (٢٠١٥)؛ بن مداح وبوحوت (٢٠٢٠)؛ موساوي والأطرش (٢٠١٧)؛ غنام ومرايحية (٢٠١٧)؛ تويمر (٢٠٢٠). وفيما يتعلق بالدراسة الحالية فهي تختلف عنها كونها ستتناول إيجاد الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتراق النفسي للنسخة المتعلقة بالمهن الإنسانية لماسلاش وجاكسون وتمثل في الصدق والثبات والتحقق من وجود فروق دالة إحصائية، ويحول عدم وجود مقاييس

مقننة لقياس ظاهرة الاحتراق النفسي لفئة المعلمات بالمملكة العربية السعودية دون الكشف الدقيق عن الحجم الحقيقي لهذه الظاهرة ومدى انتشارها، كونها من الظواهر الأكثر خطورة على هذه الفئة، ومن خلال إيجاد الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتراق النفسي لدى المعلمات بمدينة مكة المكرمة تتبين مدى صلاحيته لقياس هذه الظاهرة، وإمكانية تعميمه على عينات مشابهة، مما يفيد في تفادي الآثار السلبية للاحتراق النفسي، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة.

وعليه تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتراق النفسي؟

وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

- ١- ما دلالات صدق مقياس الاحتراق النفسي لدى عينة البحث؟
- ٢- ما معاملات ثبات مقياس الاحتراق النفسي لدى عينة البحث؟
- ٣- ماهي المعايير المئينية للحكم على درجة المفحوصين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- إيجاد دلالات صدق مقياس الاحتراق النفسي.
- ٢- إيجاد معاملات ثبات مقياس الاحتراق النفسي.
- ٣- تحديد المعايير المئينية المقابلة للدرجات الخام للمفحوصين.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- ١- تظهر في أهمية الفئة المعنية بها حيث يعد قطاع التعليم صورة من صور المجتمع الإنساني الذي يعاني القائمون عليه من مشكلات اجتماعية ونفسية يعاني منها أفراد المجتمع بشكل عام، إلى جانب مشكلات طبيعة عملهم بشكل خاص (باسعد، ٢٠٢١).
- ٢- الحصول على مقياس مقنن يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة يوفر الوقت والجهد.

٣- المساهمة في إثراء الأدب النظري بما يتعلق بالاحتراق النفسي؛ لتزويد الباحثين بمعلومات هامة تفتح لهم آفاقاً بحثية جديدة.

الأهمية التطبيقية:

- ١- إمداد البيئة السعودية بأداة مقننة لقياس الاحتراق النفسي تفيد المدارس ومراكز الإرشاد النفسي لمعرفة الحالات التي تعاني من الاحتراق النفسي.
- ٢- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية العديد من المختصين والمهتمين بهذا المجال، لاعتماد المقياس كمؤشر للاحتراق النفسي.
- ٣- تعتبر هذه الدراسة نموذجاً يحتذى به في مقاييس أخرى من خلال اطلاع الباحثين على الطريقة والخطوات المتبعة، والتي تشترط التمكن من مجالي القياس والإحصاء.

مصطلحات الدراسة:

الخصائص السيكومترية Psychometric properties:

يقصد بالخصائص السيكومترية للمقياس توفر معاملات صدق وثبات المقياس في بيئة معينة.

مقياس (ماسلاش) للاحتراق النفسي (MBI-Hiss):

هو مقياس يستخدم لقياس مستويات الاحتراق النفسي لدى القائمين بالمهن الإنسانية (التعليم)، ويتكون من اثنين وعشرين (٢٢) بنداً، تسعة بنود تندرج ضمن بعد الإنهاك العاطفي، وخمسة بنود ضمن بعد تبلد المشاعر، وثمانية ضمن بعد الإنجاز الشخصي، ويتم قياس مستوى الاحتراق النفسي في كل بعد على حدة.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة وفقاً للحدود التالية:

- ✧ الحدود الموضوعية: الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتراق النفسي.
- ✧ الحدود المكانية: مدينة مكة المكرمة.
- ✧ الحدود الزمانية: ١٤٤٢/١٤٤٣ هـ

- ✱ الحدود البشرية: المعلمات في المدارس الحكومية لجميع المراحل (ابتدائي ومتوسط وثانوي) بمدينة مكة المكرمة.
- ✱ الحدود الأدائية: مقياس ماسلاش (MBI-HISS) لقياس الاحتراق النفسي للمهن الإنسانية.
- ✱ الإطار النظري والدراسات السابقة
- ✱ المحور الأول: الاحتراق النفسي
- ✱ ظاهرة الاحتراق النفسي.
- ✱ تعريف الاحتراق النفسي.

تتناول الباحثة تعريف الاحتراق النفسي كما تناولها (عبد الباقي، ٢٠١٤) من الجانبين اللغوي والاصطلاحي:

أولاً: الاحتراق النفسي في اللغة:

أشارت المعاجم اللغوية العربية إلى أن الاحتراق النفسي نوع من الضغوط المهنية، وأصل كلمة الضغوط ضغط وتعني الضيق والإكراه على فعل شيء ما.

ثانياً: الاحتراق النفسي في اصطلاح علم النفس:

وردت تعريف كثيرة لمصطلح الاحتراق النفسي في الأبحاث والدراسات التي تناولت هذه الظاهرة، ولكن برغم اختلاف هذه التعريفات إلا أن هناك نقاطاً يتفق عليها معظم الباحثين، وهي أن الاحتراق النفسي عبارة عن: خبرة نفسية سلبية داخلية، تتضمن المشاعر والاتجاهات والدوافع، وتشمل استجابات سلبية وغير ملائمة نحو الغير، ونحو الذات ومفهومها، ويحدث على المستوى الفردي.

الاحتراق النفسي والعلاقات الاجتماعية:

ترى ماسلاش (١٩٨٢) أن للاحتراق النفسي مجموعة أعراض، منها الإجهاد العصبي، واستنفاد الطاقة الانفعالية، والتجرد من النواحي الشخصية، والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز

المهني. وتحدث هذه الأعراض لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعًا من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس، واتفقت الأبحاث بأن هناك دورًا مهمًا للعلاقات الاجتماعية في تطور مشكلة الاحتراق أو حلها، وأكدت الدراسات حول الاحتراق على أن العلاقات مع الزملاء والمشرفين ذات صلة بإمكانية تعرض العاملين بالمهنة للاحتراق، فعلى سبيل المثال، وجدت الأبحاث الحديثة حول أنماط العلاقات أن كثرة العلاقات كانت مصحوبة بمزيد من الفضاظة المتكررة من الزملاء، وكانت مرتبطة بمزيد من الاحتراق، ارتبط تجنب العلاقات بعدد أقل من اللقاءات الاجتماعية في العمل، وإحساس أكبر بعدم الفعالية (Maslach & Leiter, 2016). باختصار، ترى الباحثة أن العلاقات الاجتماعية السلبية تستنزف الطاقة وتبعد الناس عن وظائفهم، وغياب العلاقات الاجتماعية الإيجابية أمر محبط.

الاحتراق النفسي والضغط النفسية:

يرى العديد من الباحثين أن الضغوط النفسية ماهي إلا سمة من سمات الحياة، وقد تكون لها آثار إيجابية لتحفيز الفرد نحو الإنجاز وتحقيق النجاح. إلا أن هذه الضغوط عندما تزيد عن حدها في مجال عمل الفرد قد تتحول إلى مشكلات يصعب حلها، لما لها من آثار سلبية على الصحة البدنية، والعقلية، وقد تؤدي إلى حدوث حالات الاحتراق النفسي، ومن هذا المنطلق فإن الاحتراق النفسي ينظر إليه باعتباره المحصل النهائي للضغوط النفسية (طايبي، ٢٠١٣). أسباب الاحتراق النفسي:

ورد في (معروف، ومنصوري، ٢٠١٨) أن للاحتراق النفسي ثمانية أسباب بصفة إجمالية من خلال عرض نتائج دراسات متعددة وتتمثل هذه الأسباب فيما يلي:

- ١- العمل لفترات طويلة دون الحصول على قسط من الراحة.
- ٢- غموض الدور.
- ٣- فقدان الشعور بالسيطرة على مخرجات العمل والإنتاج.
- ٤- الشعور بالعزلة في العمل .

- ٥- ضعف العلاقات المهنية.
- ٦- الزيادة في عبء العمل.
- ٧- ضعف استعداد الفرد للتعامل مع ضغوط العمل.
- ٨- الخصائص الشخصية للفرد.

مراحل الاحتراق النفسي:

يرى ماتيسون وإفانيفيش Matteson & Ivancevich (١٩٨٧) أن ظاهرة الاحتراق لا تحدث فجأة، وإنما تتضمن المراحل التالية:

- ١- مرحلة الاستغراق (Involvement): وفيها يكون الرضا عن العمل مرتفعاً، ولكن إذا لم يحدث ما هو متوقع من العمل يبدأ مستوى الرضا في الانخفاض.
- ٢- مرحلة التبلد (Stagnation): تنمو هذه المرحلة ببطء، وينخفض فيها مستوى الرضا عن العمل تدريجياً، وتقل الكفاءة، ويقل مستوى الأداء في العمل، ويقل الاهتمام ببعض مظاهر الحياة، كالهوايات، والعلاقات الاجتماعية.
- ٣- مرحلة الانفصال (Detachment): وفيها يدرك الفرد ما يحدث، ويبدأ في الانسحاب النفسي، واعتلال الصحة البدنية، وارتفاع مستوى الإجهاد النفسي.
- ٤- المرحلة الحرجة (Juncture): وهي أقصى مرحلة في سلسلة الاحتراق النفسي، وفيها تزداد كل من الأعراض البدنية والنفسية والسلوكية، ويختل تفكير الفرد نتيجة شكوك الذات، وقد يصل الفرد إلى ترك العمل أو التفكير في الانتحار.

النماذج المفسرة للاحتراق النفسي:

ستتبنى الباحثة نموذج ماسلاش (١٩٨٢) الذي قامت عليه الدراسة

ترى كريستينا ماسلاش أن الاحتراق النفسي عبارة عن خبرة نفسية داخلية تتضمن المشاعر والاتجاهات والدوافع والتوقعات، ويشمل استجابات سلبية أو غير ملائمة نحو الغير، ونحو الذات ومفهومها، وترى أن الاحتراق النفسي يحصل بمستوى فردي، ويصيب الذين يواجهون معوقات تحول دون قيامهم بالدور المطلوب، مما يؤدي إلى

تدني مستوى الدافعية، والشعور بعدم الرضا، والعجز، والقصور عن تأدية العمل بالمستوى المتوقع، وفقدان الاهتمام بالطلاب، وأن الاحتراق النفسي يتكون من ثلاث مكونات، وهي:

١- الاجهاد الانفعالي

٢- تبلد المشاعر

٣- نقص الشعور بالإنجاز الشخصي

الوقاية والعلاج من الاحتراق النفسي:

تشهد العديد من المجتمعات تزايداً في المؤسسات التي توفر خدمات ضرورية لمواجهة التغيرات المتلاحقة في نواحي الحياة العلمية والعملية، كما تشهد الخدمات النفسية والاجتماعية تطوراً كبيراً في مجال مساعدة الفرد، وتمكينه من التكيف مع تحديات ومستجدات العصر (معروف، ومنصوري، ٢٠١٨)، ولما للاحتراق النفسي من آثار سلبية على مستوى الفرد أو مجموعة العمل أو المنظمات، فقد تنوعت اقتراحات العلاج حسب الأعراض والآثار، منها ما هو دوائي، مثل: تناول مضادات الاكتئاب وحاصرات بيتا، ومنها ما هو نفسي، مثل: الإرشاد، وتقنيات الاسترخاء (Weber & Jaekel-Reinhard, 2000).

وقد ركز بعض الخبراء والمختصين على محاولة علاج الاحتراق بعد حدوثه، بينما ركز البعض الآخر على محاولة الوقاية منه ومنع حدوثه.

وبناءً على العديد من آراء الخبراء والمختصين في التعامل مع الاحتراق النفسي من أجل التخلص منه، لخص (معروف، ومنصوري، ٢٠١٨) جزئين، أو منحنيين، هما:

أ) المنحنى الوقائي: من أجل الوقاية من الاحتراق النفسي، وتندرج تحته النقاط التالية:

- ✖ الاختيار المناسب للموظفين أو العاملين.
- ✖ نشر الوعي والتدريب والتعليم في بيئة العمل.
- ✖ استخدام الحوافز المادية والمعنوية.
- ✖ تشجيع اللياقة الصحية والبدنية.

- ب) المنحنى العلاجي: من أجل العلاج من ظاهرة الاحتراق النفسي، وتندرج تحته النقاط التالية:
- ✱ تحسين مناخ العمل: من خلال توفير فرص للترقية، والمكافآت، وفرص التقدم، وتوضيح الحقوق، والواجبات، والمهام، والتوقعات لتجنب الصراعات، والنزاعات المختلفة.
 - ✱ توفير برامج الإرشاد النفسي: لتحقيق النمو النفسي السليم، والتكيف، والتغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية.
 - ✱ توفير المؤازرة الاجتماعية: من خلال توفير علاقات اجتماعية إيجابية بين العاملين، لتبديد الشعور بالوحدة والعزلة.

واستنتجت دراسة Antigonos, Alexis, Park, Lodge, Church, St Albans (2012) ودراسة Erika, Samuel, Alejandra (2015) أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين العاملين، والمرونة فيما بينهم، تعمل على تحسين المشاركة في العمل، مما يقلل من الاحتراق، وأوصت الدراستين بتعزيز ودعم السلوكيات الإيجابية، وأهمها الدعم الاجتماعي والمشاركة في العمل.

الدراسات السابقة:

نظرًا لندرة وجود دراسات سابقة تناولت بشكل مباشر التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس للاحتراق النفسي لماسلاش فقد حاولت الباحثة عرض الدراسات التي استخدمت مقياس للاحتراق النفسي كأداة بحث للحصول على نتائجها.

الدراسة الأولى: Platsidou & Agaliotis (2008)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات الاحتراق النفسي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٧) معلمًا ومعلمة، واستخدمت مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش وجاكسون (Maslach & Jackson, 1986) (MBI-HISS) وتوصل الباحثان إلى وجود مستويات منخفضة من الاحتراق لدى عينة الدراسة في الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاش، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية ودالة إحصائية بين مستويات الاحتراق ومستويات الرضا الوظيفي، في حين أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة دالة بين الاحتراق النفسي والخبرة التدريسية.

الدراسة الثانية: (2009) De Vito

هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في المدارس العامة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) معلمًا ومعلمة، واستخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش وجاكسون Maslach & Jackson, 1986 (MBI-HISS) + مقياس الذكاء الانفعالي لبار-أن وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي الكلي، وبعدي الاحتراق النفسي: الإجهاد الانفعالي، وتبدل المشاعر، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير العمر، والخبرة التدريسية.

الدراسة الثالثة: رحمون، أمينة (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس ماسلاش للاحتراق النفسي على عينة من المعلمين في طور الابتدائي، والمتوسط، والثانوي بمدينة مليانة في الجزائر، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٦) معلمًا ومعلمة، ٥٦ في طور الابتدائي و١٠٣ في طور المتوسط و١٠٧ في طور الثانوي، واستخدمت مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش وجاكسون Maslach & Jackson, 1986 (MBI-HISS) وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

١- أن مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش يتوفر على درجة مقبولة من الثبات وذلك بعد استخدام عدة طرق للتأكد من ذلك، منها طريقة التجزئة النصفية، ومعادلة ألفا لكرونباخ على عينة الدراسة.

٢- يتمتع هذا المقياس بدرجة مقبولة من الصدق، حيث توصلت الباحثة لهذه النتيجة بتطبيقها لطريقة المقارنة الطرفية، صدق المحك، طريقة التناسق الداخلي، وطريقة التحليل العاملي على نفس العينة.

٣- معلم الطور الابتدائي ومعلم الطور المتوسط يعانيان من مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي وذلك بسبب مختلف الضغوطات التي يتعرض لها في عمله.

٤- توجد فروق بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي ترجع لاختلاف البيئة التعليمية، بمعنى أن مستوى الاحتراق النفسي يختلف بين معلمي الطور الابتدائي، والمتوسط، والثانوي.

الدراسة الرابعة: السلي (٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية العاملين في المدارس الخاصة في مدينة عمان، في ضوء متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والدخل الشهري والعمر والحالة الاجتماعية والمرحلة التي يدرسها المعلم، واستخدمت المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (١٦٦) معلمًا ومعلمة، واستخدمت مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش وجاكسون Maslach & Jackson, 1986 (MBI-HISS) وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية كان متوسطًا حسب معايير مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي على بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ومرتفعًا على بعد نقص الشعور بالإنجاز، وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال في مستوى الاحتراق النفسي على بعد الإجهاد الانفعالي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي تبعًا لعمر المعلم وحالته الاجتماعية، وكشفت الدراسة أن المعلمين ذوي المؤهلات العلمية العليا وسنوات الخبرة الطويلة والدخل الشهري المرتفع هم الأكثر شعورًا بالاحتراق النفسي، كما أظهرت وجود دالة إحصائية تبعًا لمتغير المرحلة التدريسية لصالح المرحلة الأساسية.

الدراسة الخامسة: دبابي (٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة في الجزائر، واستخدمت المنهج الوصفي الاستكشافي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤٧) معلمًا ومعلمة، واستخدمت مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش وجاكسون Maslach & Jackson, 1986 (MBI-HISS) وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- ١- وجود مستوى مرتفع للاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة.
- ٢- لا يختلف مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية حسب متغير الجنس.
- ٣- لا يختلف مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية حسب متغير التصنيف.

الدراسة السادسة: لونيس (٢٠١٨)

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور عام حول ظاهرة الاحتراق النفسي على ميادين العمل المختلفة، ونظرًا لطبيعة الموضوع فإن المنهج المناسب الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة يتمثل في المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش على عينة من معلمي التعليم الابتدائي المكونة من ٥١ معلم. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى معتدل من الاحتراق النفسي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس، والخبرة المهنية، والحالة الاجتماعية، مما يؤكد أنهم يعانون من نفس المشاكل والصعوبات وتحت تأثير نفس الظروف.

الدراسة السابعة: عزيزي، وصباح (٢٠١٨)

تهدف الدراسة إلى تبيان العلاقة بين عامل الاحتراق النفسي وعامل الصحة النفسية لدى معلمي التعليم المتوسط واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على مقياس الاحتراق النفسي لـ: ماسلاش وجاكسون (١٩٨١) (Maslach & Jackson)، ومقياس الصحة النفسية لـ: سيدني كراون وكرسب (١٩٦٦) (Sidney Crowne et Crisp)، تم تطبيقهما على (٥٠) معلم ومعلمة من معلمي التعليم المتوسط، وجاءت النتائج كما يلي: هناك علاقة سلبية دالة بين الاحتراق النفسي والصحة النفسية لدى معلمي التعليم المتوسط، بمعنى كلما ارتفع مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم المتوسط كلما انخفض مستوى الصحة النفسية لديهم والعكس صحيح. وهذا يشير إلى أن الاحتراق النفسي يؤثر على الصحة النفسية للمعلم، فتستنفد طاقته وتنخفض دافعيته للتعليم ويصبح دائم الانفعال والتوتر وغير قادر على التحكم والسيطرة في مجريات العملية التعليمية وما يحيط بها من ظروف ضاغطة، ما ينعكس سلبيًا على صحته النفسية وتأديته لمهامه، ثم على العملية التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة:**(أ) من حيث الأهداف التي سعت لتحقيقها:**

تعددت أهداف الدراسات بحسب تغير موضوعاتها ولكن اتفقت جميعها في تناول ظاهرة الاحتراق النفسي، فتناولت دراسة (De Vito 2009)، وعزيزي، وصباح (٢٠١٨) الاحتراق

النفسي من حيث علاقته ببعض المتغيرات، بينما تناولت دراسة دبابي (٢٠١٤)، والسلخي (٢٠١٣)، و(Platsidou & Agalotis (2008) الاحتراق النفسي من حيث مستوياته، وتناولت دراسة لونيس (٢٠١٨) وصف تأثير ظاهرة الاحتراق النفسي على ميادين العمل، وتناولت دراسة رحمون، أمينة (٢٠١١) الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتراق النفسي لماسلاش المقنن على البيئة الجزائرية.

(ب) من حيث العينة التي طبقت عليها :

جميع الدراسات تم تطبيقها على المعلمين والمعلمات في نطاق التعليم العام، بتنوع المراحل (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوي) وتنوع التخصصات، كما في الدراسة الحالية، وتنوع طرق اختيار العينات، فمنها ما تم اختياره بالطريقة القصدية، ومنها ما تم اختياره بالطريقة العشوائية البسيطة والطبقية.

(ج) من حيث المنهج الذي تم تطبيقه :

اتبعت جميع الدراسات المنهج الوصفي، والذي تتفق معه طبيعة الدراسة الحالية.

(د) من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسة :

اتفقت جميع الدراسات على استخدام مقياس ماسلاش لقياس لاحتراق النفسي للمهن الإنسانية، وهو المستخدم في الدراسة الحالية.

(هـ) من حيث النتائج التي تم التوصل لها :

تباينت نتائج الدراسات وفق تباين الأهداف الخاصة بها، وتطابقت أو اتفقت نتائج البعض منها، وسنتعرف على نتائج البحث الحالي بعد تحديد الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتراق النفسي، وتطبيقه، وتحليل بياناته.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملاءمته لهدف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المعلمات في المدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وبلغ عددهن (٩٥٢٤) معلمة، وفقًا لإحصاءات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (١٤٤٢/١٤٤٣هـ).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة، وبلغ عددهم (٤٦٤) معلمة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية مقياس ماسلاش Maslach Burnout Inventory (MBI-HISS) لقياس الاحتراق النفسي للمهن الإنسانية (للمعلمات)، الذي أعده ماسلاش وجاكسون، وعربه الكثير من الباحثين، ومنهم (مقابلة وسلامة، ١٩٩٣، والطحاينة، ١٩٩٥، وطالبة، ١٩٩٨، والفرح، ٢٠٠١)، ويتم استخدامه في العديد من الدراسات.

وصف المقياس:

يتضمن مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي في صورته الأصلية ثلاثة أبعاد موزعة على (٢٢) عبارة، وهي كما يلي:

١- الإجهاد الانفعالي emotional exhaustion :

يتصف هذا البعد بالإرهاق والضعف واستنزاف المصادر الانفعالية لدى المعلم إلى المستوى الذي يعجز به عن العطاء، ويعد هذا البعد العنصر الأساسي للاحتراق النفسي، ويظهر على صورة أعراض جسمية، أو نفسية، أو كلاهما، ويتكون هذا البعد في المقياس من ٩ عبارات وهي: (١، ٢، ٣، ٦، ٨، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٠).

٢- تبلد المشاعر depersonalization :

يتضمن هذا البعد تغيرًا سلبيًا في الاستجابات، والاتجاهات، نحو الآخرين، وخصوصًا نحو الطلاب، وغالبًا يكون مصحوبًا بسرعة الغضب، والانفعال، وفقدان التقدير للعمل، والسخرية من الطلاب، ويتكون هذا البعد في المقياس من ٥ عبارات وهي: (٥، ١٠، ١١، ١٥، ٢٢).

٣- نقص الشعور بالإنجاز الشخصي low personal accomplishment :

في هذا البعد يميل المعلم إلى تقييم إنجازاته الشخصية بصورة سلبية، ويتمثل في مشاعر الاكتئاب، والانسحاب، وعدم التكيف مع ضغوط العمل، وقلة الإنتاجية، والشعور بالفشل، وضعف تقدير الذات، ويتكون هذا البعد في المقياس من ٨ عبارات وهي: (٤، ٧، ٩، ١٢، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١).

وقد تم بناء المقياس على شكل عبارات (أسئلة) موجهة للمعلم تتضمن شعوره نحو مهنته، يجيب عنها المعلم حسب تدرج المقياس من (٧) احتمالات، تتراوح من (٠) "أبداً" إلى (٦) "كل يوم"، وعليه فإن أقل درجة قد يحصل عليها في المقياس ككل هي صفر، وأعلى درجة هي ١٣٢، وتتراوح الدرجات من ٠ إلى ٥٤ في بعد الإجهاد الانفعالي، ومن ٠ إلى ٣٠ في بعد تبدل المشاعر، ومن ٠ إلى ٤٨ في بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي.

طريقة تصحيح المقياس:

يجيب المعلم عن كل سؤال بالتوقيط للتعبير عن شدة ردود أفعاله، وللتوقيط تم استخدام أرقام تتراوح ما بين (٠) و(٦)، لتدل على درجة هذه الشدة كما ورد في Boudoukha, (2009) وهي كما يلي:

(٠) "أبداً"، (١) نقطة: "أحياناً في السنة"، (٢) نقاط: "مرة في الشهر على الأقل"، (٣) نقاط: "عدة مرات في الشهر"، (٤) نقاط: "مرة في الأسبوع"، (٥) نقاط: "عدة مرات في الأسبوع"، (٦) نقاط: "كل يوم"

تفسير الدرجات:

لتفسير الدرجات التي تمثل الأداء على الأبعاد الثلاثة كما ذكر Michel, (2003) فإننا نعتبر مستوى الاحتراق النفسي عاليًا عندما يحصل المعلم على درجات عالية في البعد الأول (الإجهاد الانفعالي)، والبعد الثاني (تبدل المشاعر)، ودرجات منخفضة في البعد الثالث (نقص الشعور بالإنجاز الشخصي)، ونعتبر مستوى الاحتراق النفسي متوسطًا عندما يحصل

المعلم على درجات متوسطة في الأبعاد الثلاثة، ونعتبر مستوى الاحتراق النفسي منخفضاً عندما يحصل المعلم على درجات منخفضة في البعد الأول (الإجهاد الانفعالي)، والبعد الثاني (تبلد المشاعر)، ودرجات عالية في البعد الثالث (نقص الشعور بالإنجاز الشخصي).

الخصائص السيكموتريّة للمقياس:

قامت كل من Maslach et Jackson, 1981 بتحديد دلالات صدق المقياس وثباته بصورته الأصلية، وقد ظهرت دلالات صدق المقياس من خلال قدرته على التمييز بين فئات المعلمين الذين يعانون من احتراق نفسي عالي، والذين يعانون من احتراق نفسي متدنٍ، وقامت كل من Maslach et Jackson, 1981 باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب ثبات الأبعاد الثلاثة للمقياس، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١)

معاملات ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ

البعد	التكرار
الإجهاد الانفعالي	٠,٩٠
تبلد المشاعر	٠,٧٩
نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	٠,٧١

إجراءات الدراسة:

تتبع الباحثة الإجراءات التالية لتحقيق الأهداف والإجابة عن التساؤلات:

- ١- استعراض أدبيات الدراسة وتدعيمها بالإطار النظري المناسب.
- ٢- تحديد أدوات الدراسة وتقنياتها، حيث تم استخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي للمعلمات.
- ٣- تحكيم المقياس من خلال عرضه على أعضاء هيئة التدريس المختصين.
- ٤- إجراء عينة استطلاعية لتحديد مدى ملائمة الأداة لعينة الدراسة.

٥- تطبيق المقياس على العينة النهائية البالغ عددها (٤٦٤) معلمة؛ لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

٦- تصحيح المقياس.

٧- المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج (Spss) ورصد النتائج.

٨- تحليل البيانات على ضوء تساؤلات الدراسة، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

٩- كتابة التوصيات والدراسات والبحوث المقترحة.

المعالجة والأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من تطبيق أداة الدراسة الحالية (مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي) -MBI HSS على المعلمات، وتصحيحها، قامت الباحثة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لأهداف الدراسة، وتساؤلاتها، وحدودها، وطبيعة البيانات، ونتائجها، وتم تحديد الخصائص السيكومترية للمقياس.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول والذي ينص على " ما دلالات صدق مقياس الاحتراق النفسي لدي عينة البحث؟"

للإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة ثلاث أنواع من الصدق أولها صدق المحكمين يليه الصدق العاملي.

١- صدق المحكمين:

اعتمدت الباحثة في قياس صدق المحكمين على دراسة درجة اتفاق المحكمين (١٢ محكم) على العبارات وإذا كانت نسب الاتفاق أقل من ٨٠% على العبارة يتم حذفها.

جدول (٢)

يوضح صدق المحكمين للمقياس

العبارة	درجة الاتفاق	العبارة بعد التعديل
أشعر أن عملي يستفدني انفعاليًا نتيجة عملية التدريس	100%	أشعر أن عملي يستفدني انفعاليًا
أشعر أن طاقتي مستنفذة مع نهاية اليوم الدراسي	100%	تنتهي طاقتي بنهاية اليوم الدراسي
أشعر بالإجهاد حينما أستيقظ في الصباح وأعرف أن علي مواجهة عمل جديد	100%	أشعر بالإجهاد كلما أفكر أن لدي عمل جديد
إن التعامل مع الناس طوال يوم العمل يسبب لي الإجهاد	100%	التعامل مع الناس طوال يوم العمل يسبب لي الإجهاد
أشعر بالاحتراق النفسي من عملي	25%	حذف
أشعر بالإحباط من ممارستي لمهنة التدريس	100%	أشعر بالإحباط عند قيامي بالتدريس
أشعر أنني أعمل في مهنة التدريس بإجهاد كبير	100%	العمل في مهنة التدريس يسبب لي إجهادًا كبيرًا
إن العمل مع الناس مباشرة يؤدي بي إلى ضغوط شديدة	100%	العمل المباشر مع الناس يؤدي بي إلى ضغوط شديدة
أشعر وكأنني أشرفت على النهاية نتيجة ممارستي لمهنة التدريس	100%	أشعر وكأنني أشرفت على النهاية نتيجة ممارستي لمهنة التدريس
أشعر أنني أتعامل مع بعض الطلبة على أنهم أشياء لا بشر	100%	أفتقد العلاقة الإنسانية عند تعاملي مع بعض الطلاب
أصبحت أكثر قسوة مع الناس نتيجة عملي في التدريس	100%	أتعامل بجدية مع مشكلات طلابي
أشعر بالإزعاج والقلق لأن مهنتي تزيد من قسوة عواطفني	100%	أشعر بالقلق لأن مهنتي تزيد من قسوة عواطفني
حقيقة لا أهتم بما يحدث مع طلابي من مشاكل	100%	أتجاهل مشكلات طلابي الشخصية
أشعر أن الطلبة يلومونني على بعض مشاكلهم	100%	أشعر أن الطلبة يلومونني على بعض مشاكلهم
من السهل معرفة مشاعر طلابي	40%	حذف
أتعامل بفعالية مع مشاكل طلابي	40%	حذف
أشعر أن لي تأثيرًا إيجابيًا في حياة الناس من عملي	100%	أشعر أن لي تأثيرًا إيجابيًا في حياة الناس من خلال عملي
أشعر بالحيوية والنشاط	100%	أشعر بالحيوية نتيجة ما أقوم به من أعمال
أستطيع بسهولة خلق جو نفسي مريح مع طلابي	100%	أستطيع خلق جو نفسي مريح مع طلابي
أشعر بالراحة والسعادة بعد انتهاء العمل مع طلابي	100%	أشعر بالسعادة بعد تدريس طلابي
أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة وأهمية في ممارستي لهذه المهنة	100%	أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة في ممارستي لمهنة التدريس
أتعامل بكل هدوء مع المشاكل الانفعالية والعاطفية أثناء ممارستي لهذه المهنة	100%	أتعامل بكل هدوء مع المشاكل الانفعالية والعاطفية أثناء ممارستي لهذه المهنة

يتضح من الجدول السابق أن درجة الاتفاق على كل العبارات ١٠٠% باستثناء الثلاث عبارات " أشعر بالاحتراق النفسي من عملي " كانت ٢٥%، و العبارة " من السهل معرفة مشاعر طلابي " كانت ٤٠%، و العبارة " أتعامل بفعالية مع مشاكل طلابي " أيضًا كانت ٤٠%، و بناءً على ذلك تم حذفهم.

الصدق العاملي الاستكشافي للمقياس :

جدول (٣)

يوضح الصدق العاملي الاستكشافي للمقياس

رقم العبارة	العبارات	الاجهاد النفسي	تبكّد المشاعر	نقص الشعور بالانجاز الشخصي
١	أشعر أن عملي يستنزفني انفعاليًا	٠,٧٧٦		
٢	تنتهي طاقتي بنهاية اليوم الدراسي	٠,٧٨٦		
٣	أشعر بالإجهاد كلما أفكر أن لدي عمل جديد	٠,٨١١		
٤	أفتقد العلاقة الإنسانية عند تعاملي مع بعض الطالبات			٠,٥٨٢
٥	التعامل مع الناس طوال يوم العمل يسبب لي الإجهاد	٠,٦٨١		
٦	أتعامل بجدية مع مشكلات طالباتي			٠,٤٤٤-
٧	أشعر أن لي تأثيراً إيجابياً في حياة الناس من خلال عملي		٠,٦١٨	
٨	أشعر بالقلق لأن مهنتي تزيد من قسوة عواطفني	٠,٥٥١		
٩	أشعر بالحيوية نتيجة ما أقوم به من أعمال		٠,٦٦٨	
١٠	أشعر بالإحباط عند قيامي بالتدريس	٠,٦٢٤		
١١	العمل في مهنة التدريس يسبب لي إجهاداً كبيراً	٠,٧٦٥		
١٢	أ تجاهل مشكلات طالباتي الشخصية			٠,٦٠٩
١٣	العمل المباشر مع الناس يؤدي بي إلى ضغوط شديدة	٠,٦٧٢		
١٤	أستطيع خلق جو نفسي مريح مع طالباتي		٠,٧٢٨	
١٥	أشعر بالسعادة بعد تدريس طالباتي		٠,٧٤٥	
١٦	أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة في ممارستي مهنة التدريس		٠,٧١٦	
١٧	أشعر وكأنني أشرفت على النهاية نتيجة ممارستي مهنة التدريس	٠,٦١٦		
١٨	أتعامل بكل هدوء مع المشاكل الانفعالية والعاطفية أثناء ممارستي مهنة التدريس		٠,٤٩١	
١٩	أشعر أن الطالبات يلمنني على بعض مشاكلهن			٠,٦٢٩
	الجزء الكامن	٥,٠١٩	٣,٠٢٧	١,٨٤٠
	قيمة التباين المفسر	٢٦,٤١٨	١٥,٩٣١	٩,٦٨٦
	إجمالي التباين المفسر	٥٢,٠٤%		

يتضح من الجدول السابق أن:

- ◀ العبارات (١، ٢، ٣، ٥، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٧) مشبعة على العامل الأول و هو الإجهاد النفسي حيث كانت قيمة الجذر الكامن ٥,٠١٩ و كانت قيمة التباين المفسر ٢٦,٤١%.
- ◀ العبارات (٧، ٩، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨) مشبعة على العامل الثاني و هو تبلد المشاعر حيث كانت قيمة الجذر الكامن ٣,٠٢٧ و كانت قيمة التباين المفسر ١٥,٩٣١%.
- ◀ العبارات (٤، ٦، ١٢، ١٩) مشبعة على العامل الثالث و هو نقص الشعور بالانجاز الشخصي حيث كانت قيمة الجذر الكامن ١,٨٤ و كانت قيمة التباين المفسر ٩,٦٨٦%.

عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والذي ينص على "ما معاملات ثبات مقياس الاحتراق النفسي لدي عينة البحث؟" وللإجابة على هذا التساؤل استخدمت الباحثة نوعين من الثبات وهما الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والثبات باستخدام معامل التجزئة النصفية. قامت الباحثة بقياس ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث تتراوح قيمة معامل ألفا كرونباخ بين الصفر والواحد الصحيح. تعد قيمة ألفا كرونباخ مثالية إذا تخطت ٠,٦. يعد الثبات مؤشر أساسي لجودة بناء المقياس.

جدول (٤)

يوضح ثبات مقياس الاحتراق النفسي

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
١	الإجهاد الانفعالي	٨	٠,٨٨٤	٠,٨٤١
٢	تبلد المشاعر	٤	٠,٦	٠,٥٣
٣	نقص الشعور بالانجاز الشخصي	٧	٠,٧٤٦	٠,٧٦٨
٤	مقياس الاحتراق النفسي	١٩	٠,٧٢٧	٠,٧٠٤

من الجدول السابق يتضح أنه يتسم مقياس الاحتراق النفسي بالثبات حيث كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠,٧٢٧ و هو أعلى من ٠,٦. كذلك قيم معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية (الإجهاد النفسي، تبلد المشاعر، نقص الشعور بالانجاز الشخصي) كانت كالتالي (٠,٨٨، ٠,٦، ٠,٧٤٦). كذلك كانت قيمة معامل التجزئة النصفية لمقياس الاحتراق النفسي ٠,٧٠٤ و هي أعلى من ٠,٦.

عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع والذي ينص على " ما هي المعايير المئينية للحكم على درجة المفحوصين؟"

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية لقيم المقياس وكذلك المئينات.

جدول (٥)

الإحصاءات الوصفية لمقياس الاحتراق النفسي

الانحراف المعياري	المتوسط	القيمة العظمي	القيمة الصغري	العدد	مقياس الاحتراق النفسي
٠,٤٣٧٣٤	٣,١٦٢٤	٤,٨٩	٢,٢٢	٤٦١	

من الجدول السابق يتضح أن القيمة الصغري للمقياس هو ٢,٢٢ بينما القيمة العظمي ٤,٨٩ بمتوسط حسابي ٣,١٦ و انحراف معياري ٠,٤٣٧

جدول (٦)

المعايير المئينية لمقياس الاحتراق النفسي

٩٥	٩٠	٧٥	٥٠	٢٥	١٠	٥	مقياس الاحتراق النفسي
٣,٩٤	٣,٧٧	٣,٤٤	٣,١١	٢,٨٩	٢,٦٢	٢,٥٠	

من الجدول السابق يتضح أن:

قيمة المئين الخامس هو درجة ٢,٥، قيمة المئين العاشر هو ٢,٦٢ درجة، قيمة المئين الخامس والعشرين هو ٢,٨٩ درجة، قيمة المئين الخمسين هو ٣,١١ درجة، قيمة المئين الخامس والسبعين هو ٣,٤٤ درجة، قيمة المئين التسعون هو ٣,٧٧ درجة، قيمة المئين الخامس والتسعون هو ٣,٩٤ درجة.

توصيات الدراسة:

١- الاعتماد على المقياس بصورته النهائية في البحث الحالي من قبل وزارة التعليم للكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات بمدينة مكة المكرمة.

٢- حث المعلمات على استخدام المقياس في صورته النهائية في التقييم الذاتي لمستوى الاحتراق النفسي لديهن.

٣- استخدام النتائج المستمدة من تطبيق المقياس في صورته النهائية في عمليات التوجيه والإرشاد النفسي للمعلمات لتحسين حالتهم النفسية.

الدراسات والبحوث المقترحة:

١- مقارنة بين الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتراق النفسي في ضوء نظرية القياس التقليدية ونظرية الاستجابة للفقرة.

٢- الكشف عن الدالة التفاضلية ل فقرات مقياس الاحتراق النفسي في ضوء متغيري الجنس والتخصص.

المراجع:

أولاً: المراجع العربي:

باسعد، عمر عبيد (2021). مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم في كلية التربية سيئون جامعة حضرموت. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، مج ٤، ع ١٢، ص ٣٣-٣٣.

بن عامر، زكية (2017). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي الأقسام النهائية وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة مكملة لنيل درجة الدكتوراة في علم النفس. جامعة جيلالي ليباس - سيدس بلعباس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

بن مداح، أمين، وبو حوت، هشام (2020). الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي الطور الابتدائي. جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

بن مداح، أمين، وبو حوت، هشام (2020). الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي الطور الابتدائي. جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

بوفرة، مختار، ومنصوري، مصطفى (2014). علاقة الاحتراق النفسي بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ١٧، ص ٨١-٩٢.

تويعر، أسماء (2020). الاحتراق النفسي وعلاقته بمركز الضبط لدى الطالبات المقيمت بالآحياء الجامعية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير أكاديمي تخصص: علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس.

خضراوي، عبدالعزيز (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في القياس النفسي والتقويم التربوي. جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.

ربيعه، عمران (2015). التوافق الزوجي وعلاقته بالاحترق النفسي لدى العاملين بقطاع الصحة لولاية غرداية: دراسة ميدانية بعدد من مستشفيات ولاية غرداية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص إرشاد أسري. جامعة غرداية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية.

رزق الله، سهيلة حسين رابح (2015). الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى المرأة العاملة بجامعة كرري: دراسة ميدانية مجمع الكليات الطبية. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، قسم علم النفس.

زكي، جيهان زاحم (2020). الاحتراق النفسي وعلاقته بالإفصاح عن الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة إكليل، ع ٤.

سفاري، خلود (2019). الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد. جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

طايب، نعيمة (2013). علاقة الاحتراق النفسي ببعض الاضطرابات النفسية والنفسجسدية لدى الممرضين. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر (٢)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.

عبد الباقي، تيسير خالد (2014). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة أم درمان وسط. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، قسم علم النفس.

غنام، محمد، ومراحية، محمد (2017). الاحتراق النفسي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في حركة الإنسان. جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم التربية البدنية والرياضية.

القيسي، لما ماجد (2014). درجة الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة الطفيلة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٢٢، ع ١٤، ص ٢٣١-٢٥١.

لطيف، قصي، وتوفيق، مروان (2019). الاحتراق النفسي لدى مدرسي العلوم الإنسانية في المدارس الثانوية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج ٢٣، ع ٨٤، ص ٤٦-٧٥.

لونيس، سعيده (2018). مظاهر متلازمة الاحتراق النفسي - كاستجابة لضغوط العمل - كما يدركها معلمي التعليم الابتدائي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة المرشد، مج ٨، ع ١٤.

معروف، محمد، ومنصوري، مصطفى (2018). الاحتراق النفسي عند أساتذة التعليم الثانوي. مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الأغواط، مج ٧، ع ٢٨، ص ٨٩-١٠١.

ملال، خديجة (2010). تقنين مقياس الاحتراق النفسي لـ ماسلاك وجاكسون في الوسط شبه الطبي. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية تخصص

قياس وتقويم، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية.

هشلمون، هبة شاهر محمد (2019). جودة الحياة وعلاقتها بكل من الاحتراق النفسي ومنغصات الحياة اليومية والتفكير اللا عقلاني لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة

الخليل. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا، قسم التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

ثانياً المراجع الأجنبي:

- Antigonos Sochos, and Alexis Bowers, and Park Square Luton, and Lodge, Church Crescent, and St Albans Herts (2012). Burnout, occupational stressors, and social support in psychiatric and medical trainees. Eur. J. Psychiat. Vol. 26, N.º 3, (196-206).
- Christina Maslach, and Michael P. Leiter (2016). Understanding the burnout experience: recent research and its implications for psychiatry. World Psychiatric Association. 2016;15:103–111, (pp.89-192).
- Erika Villavicencio-Ayub, and Samuel Jurado-Cardenas, and Alejandra Valencia-Cruz (2015). Work engagement and occupational burnout: Its relation to organizational socialization and psychological resilience. Facultad de Psicología, Universidad Nacional Autonoma de México, D.F., Mexico.
- Garcia, A., Escorcía, C., & Perez, B. (2017). Burnout Syndrome and Self-Efficacy Beliefs in Professors. Universidad San Ignacio de Loyola, Vice- Chancellorship for Research.
- Matteson, T.M. and Ivancevich, M.J. (1987). Controlling Work Stress: Effective Human Resource and Management Strategies. Jossey Bass Business and Management Series, New York.